

انعكاس التدريس بمنهج المقاربة بالكفاءات على دافعية الإنجاز أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي "15-18" سنة.

د/ساسي عبد العزيز أستاذ (جامعة البويرة)-الجزائر-

الملخص:

تناولت الدراسة موضوع: "انعكاس التدريس بمنهج المقاربة بالكفاءات على دافعية الإنجاز أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي (15-18) سنة، وبذلك فهي تهدف إلى إبراز مدى انعكاس هذا المنهج على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية. حيث أجرى الباحث دراسته على بعض ثانويات ولاية البويرة، وانتهج في ذلك المنهج الوصفي، أما فيما يخص أدوات البحث فقد قمنا باستخدام الاستبيان وتوزيعه على الأساتذة الشاغلين في الثانويات محل الدراسة، ومقابلة مفتش التربية البدنية والرياضية لولاية البويرة، وهذا لأخذ آرائهم ووجهات نظرهم حول الموضوع والاستفادة من إجاباتهم واقتراحاتهم البناءة في أغراض علمية بحثية، فيما تم اختيار العينة بطريقة مقصودة وعشوائية، وقد تكونت من 30 أستاذ من بين العينة الأصلية التي عددها 120 أستاذ موزعين على مختلف ثانويات البويرة ومفتش واحد للتربية البدنية والرياضية.

Résumé: L'étude consiste sur le thème suivant: La réflexion d'enseignement par l'approche par compétence sur l'achèvement de motivation dans la séance d'éducation physique et sportive chez les élèves de secondaire (15-18) ans. A ce propos, l'étude a pour objectif de démontrer la réflexion de cette approche sur l'achèvement motivation chez les élèves de secondaire dans la séance d'éducation physique et sportive. Notre études ces dérouler au niveau de certains lycées au niveau de Bouira, tout en utilisant la méthode descriptive. En ce qui concerne les outils de recherche nous avons utilisé le questionnaire et distribué aux enseignant de secondaire pour l'étude, et d'interroger l'inspecteur de l'éducation physique et sportive pour l'état de bouira pour prendre leurs points de vue sur le sujet et de profité de leurs avis et leurs suggestions constructives a des fins purement scientifiques, comme l'échantillon a été choisi d'une façon composé de 30 professeurs répartis dans différents lycées de la wilaya de Bouira, et un inspecteur pour l'éducation physique et sportive.

1- مقدمة وإشكالية البحث:

تعتبر حصة التربية البدنية و الرياضية، هي الشكل الرئيسي الذي تتم فيه عملية التربية والتعليم في المدرسة، وهو أيضا شكل أساسي لمزاولة الرياضة في المدرسة، فهي وسيلة من الوسائل التربوية لتحقيق الأهداف المستطرة لتكوين الفرد، بحيث أن الحركات البدنية التي يقوم بها الفرد في حياته على مستوى تعليم بسيط في إطار منظم ومهيكل تعمل على تنمية وتحسين وتطوير البدن ومكوناته من جميع الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية والصحية وهذا لضمان تكوين الفرد وتطويره وانسجامة في مجتمعه ووطنه.¹

ومع بداية القرن 21م دخل العالم في حركة غير عادية ونشيطة وديناميكية وتغيرات في جميع المجالات والميادين وعرف حقيقة لا يمكن إخفاءها وهي العولمة.

وباعتبار الجزائر جزء من هذا العالم فهي تسعى لمواكبة التغيرات الجارية في العالم وتحديث مختلف القطاعات بما فيها النظام الذي مسته، وكذلك التغيرات في طرق ومنهج التدريس أدى بالمنظومة التربوية لإعادة النظر في التربية البدنية والرياضية بإعطائها العناية الفائقة وذلك بإعادة النظر في الكثير من التعليمات سواء في الكفاءات أو المنشآت والوسائل وكذا إدراجها في الامتحانات الرسمية (شهادة التعليم المتوسط والباكالوريا) وكذلك في البرامج التعليمية واستبدالها بنظام يتماشى مع طموحات المادة من جهة و التطورات الحاصلة في ميادين التربية والتدريس من جهة أخرى بما يضمن لها مسايرة المستجدات التي طرأت في الساحة العالمية، ويتمثل هذا النظام في التدريس بالمقاربة بالكفاءات الذي انتهج منذ سنة 2003م، حيث استطاعت بذلك وزارة التربية الوطنية أن تضع في أيدي الأساتذة منهاج جديد للعمل به، ويتضمن هذا النظام الانتقال من منطق التعليم والتلقين إلى منطق التعلم عن طريق الممارسة والوقوف على مدلول المعارف ومدى أهميتها في الحياة اليومية للفرد فهي تجعل المتعلم محورا أساسيا فيها، وتعمل على إشراكه في مسؤوليات قيادية وتنفيذ عملية التعلم، وتقوم أهدافها على اختيار وضعيات تعليمية مشتقة من الحياة في صيغة مشكلات وترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال المعارف والأدوات الفكرية وتسخير المهارات الحركية الضرورية، ويعتمد هذا النظام على الم علم الذي يلعب دور المنشط، المنظم، المشجع، المحفز، والموجه، والمتعلم شريك مسؤول على التعلم ذاته، حيث يبادر ويساهم في تحديد مساره التعليمي عن طريق الممارسة الفعالة خلال حل المشكلات المطروحة أمامه.²

يعمل أستاذ التربية البدنية والرياضية في إطار التدريس بمنهج المقاربة بالكفاءات على تنمية دافعية الانجاز لدى التلاميذ ويجاول جاهدا القضاء على العراقيل التي يمكن أن تحد أو تنقص من تلك الدافعية، إذ يقوم بتوجيه التلاميذ نحو القيام ببعض النشاطات مما يسمح بالوصول إلى جملة من الأهداف، التي لا يمكن تحقيقها إلا إذا كان التلميذ على استعداد كامل لذلك أقصى طاقاته من اجل انجاز ذلك النشاط وعلى النحو المطلوب منه، أي يجب أن تكون دافعية الانجاز لديه كبيرة، وفي هذا السياق عرف "موراوي" الدافع للانجاز باعتباره حرص الفرد على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة التحكم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها، سرعة الأداء، الاستغلائية، التغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز، التفوق على الذات ومناقشة الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات

وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة³، ويجب الإشارة إلى أن التلميذ يتجه خلال هذه الفترة إلى القيام بالأنشطة التنافسية الذي يغلب عليها طابع الاندفاع الكبير..

إن منهج المقاربة بالكفاءات في المرحلة الثانوية يهدف إلى استقطاب الكثير من اهتمامات المراهقين، مما يجعل من حصة التربية البدنية والرياضية أفضل وسيلة لبناء معارف التلميذ وقدراته العقلية والرياضية حسب ميوله ورغباته وبالتالي تنمية تفكيرهم وقدراتهم على حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم الدراسية واليومية.

ومن هذا المنطق ارتأينا إلى طرح إشكالية بحثنا والمتمثلة في **التساؤل الرئيسي التالي:**

- هل ينعكس التدريس بمنهج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية على دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي "15 - 18" سنة؟.

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي، **التساؤلات الفرعية التالية:**

1- هل اعتماد التدريس بمنهج المقاربة بالكفاءات يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية القاعدية لحصة التربية البدنية والرياضية؟.

2- هل يساهم التدريس بمنهج المقاربة بالكفاءات في الرفع من دافعية الانجاز لدى التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية؟.

3- هل يساهم التدريس بمنهج المقاربة بالكفاءات في تحفيز المتعلمين على التعلم وتحسين مردودهم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية؟.

2- الفرضيات:

2-1- الفرضية العامة:

- للتدريس بمنهج المقاربة بالكفاءات انعكاس على دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

2-2- الفرضيات الجزئية:

1- اعتماد التدريس بمنهج المقاربة بالكفاءات يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية القاعدية لحصة التربية البدنية والرياضية.

2- يساهم التدريس بمنهج المقاربة بالكفاءات في الرفع من دافعية الانجاز لدى التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

3- يساهم التدريس بمنهج المقاربة بالكفاءات في تحفيز المتعلمين على التعلم وتحسين مردودهم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

3-أهداف البحث:

لكل بحث علمي هدف علمي يسمو إليه، ولمعرفة المزيد حول منهاج المقاربة بالكفاءات الذي هو موضوع دراستنا، نتجلى على ضوء الأهداف التالية:

الهدف الرئيسي من هذا البحث هو إبراز انعكاس التدريس بمنهاج المقاربة بالكفاءات على دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي، كما يهدف إلى:

- معرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية القاعدية لخصرّ التربية البدنية والرياضية في ظل اعتماد التدريس بمنهاج المقاربة بالكفاءات.

- معرفة مدى مساهمة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في رفع من دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي.

- معرفة مساهمة التدريس بمنهاج المقاربة بالكفاءات في تحفيز المتعلمين على التعلم والتحسين من مردودهم.

4-تحديد المصطلحات والمفاهيم:

في موضوع دراستنا هذا توجد بعض المصطلحات والمفاهيم التي وجب توضيحها وتحديدها بدقة، حتى يستطيع المطلع عليها فهم معناها والمقصود منه، وهذه المفاهيم هي:

4-1-التدريس:

*التعريف الاصطلاحي:

يحدث التدريس عندما يحاول فرد مثقف واحد مساعدة فرد آخر أو مجموعة أفراد في أداء أو تعلم نشاط خاص،

و يقصد به هو توافر القصد أو النية من جانب المدرس ليمد بالمساعدة وهذه المحاولة المتقفة أو المدروسة تعتبر مفهوما أساسيا له، ولقد عرف التدريس بأنه <<أي تأثير يهدف إلى تحسين تعليم شخص آخر>> وغرض التدريس هو مساعدة التلاميذ عند التعلم والنمو، لتصميم بيئة تغيير من السلوك المعرفي والحركي والانفعالي في الاتجاه المرغوب وأداء هذا كله بسلوك يجذب التلاميذ لخبرات التعلم التي يدرسونها.⁴

*التعريف الإجرائي:

هي طريقة يستعملها الفرد من اجل تعليم أو مساعدة فرد آخر أو مجموعة من الأفراد من اجل اكتساب المعلومات و المعارف والقدرات الفنية والبدنية.

4-2-المقاربة:

*التعريف الاصطلاحي:

هي طريقة تناول موضوع ما وتمثل الإطار النظري الذي يعالج قضية ما. وهي كيفية معينة لدراسة مشكلة أو تناول موضوع ما بغرض الوصول إلى نتائج معينة، وترتكز كل مقارنة على استراتيجية عمل وضعها "لوجندل": >> إن كل مقارنة تتطلب إستراتيجية، وكل إستراتيجية تتطلب تقنية أو تقنيات، وكل تقنية تتطلب إجراء، وهكذا حتى الوصول إلى الوصفة⁵.

*التعريف الإجرائي:

المقارنة هي تقريب الشيء والدنو منه اعتمادا على قواعد نظرية موجودة في الحياة اليومية وذلك قصد إيجاد حلول افتراضية لوضعيات ومشكلات حقيقة تم تطبيقها في الحياة اليومية.

4-3-الكفاءة:

*التعريف الاصطلاحي:

في قوله تعالى: "أو لم يكف بربك انه على كل شيء {فصلت 53}.

أي سد حاجته وجعله في غنى عن غيره وكفى به علما لي انه بلغ مبلغ الكفاية في العلم⁶. تعني مختلف أنواع وأشكال الأداء التي تمثل الحد اللازم والضروري لتحقيق هدف ما، وبعبارة أكثر تدقيقا، تعتبر الكفاءة مجموعة القدرات والمهارات والأداء وإشكال الممارسات المبنية التي تساعد في تسهيل تحقيق العملية التعليمية المعرفية منها والوجدانية⁷.

*التعريف الإجرائي:

هي قدرة الشخص على استعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة كما تتضمن أيضا تنظيم العمل وتخطيطه وكذا الابتكار والقدرة والتكيف مع النشاطات غير العادية، كما أن الكفاءة تتضمن المزايا الفردية الضرورية للتعامل مع الزملاء.

7-4-المقارنة بالكفاءات:

*التعريف الاصطلاحي:

هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة، بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تلمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة⁸.

*التعريف الإجرائي:

هو المنهاج الجديد الذي يستعمله أستاذ التربية لبدنية والرياضية في التدريس وذلك منذ صدور المرسوم 10 الصادر في سنة 2004.

5- المنهاج:

***التعريف الاصطلاحي:** هو "الطريق الواضح" كما جاء في لسان العرب الابن منظور , ويمكن القول إن كلمة المنهاج تعني الطريق التي ينتهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين فمثلا المدرسة أو الكلية تتبع المنهج العلمي في الأهداف والمعارف والأنشطة المختلفة لتحقيق أهدافها التربوي، فهذا الأسلوب المتبع يسمى منهاج.⁹

***التعريف الإجرائي:**

هو الطريق الصحيح والمبني على أسس علمية, يعمل به الفرد الباحث من اجل الوصول إلى نتيجة علمية صحيحة.

7-6- الدافعية:

***التعريف الاصطلاحي:**

تعرف الدافعية على أنها مصطلح عام يدل على العلاقة الديناميكية بين الفرد وبيئته وتستعمل العوامل والحالات المختلفة (الفطرية والمكتسبة) الداخلية والخارجية، المتعلمة والغير متعلمة الشعورية والغير شعورية إلى التي تعمل على توجيه وبدء استمرار السلوك وبصفة خاصة حتى يتحقق هدف ما، فالدافع هو حالة من التوتر الداخلي تعمل على إثارة السلوك وتوجيهه لتحقيق هدف معين.¹⁰

***التعريف الإجرائي:**

هو الاندفاع إلى مجموعة من الأفعال ذات هدف وغاية.

7-7- دافعية الانجاز:

***التعريف الاصطلاحي:**

تعريف "موراي": <<دافعية الانجاز هي رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات وممارسة القوى والمكافحة أو المجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة لئلا أمكن ذلك>>.¹¹

***التعريف الإجرائي:**

تشير الدافعية إلى طموح الفرد المستمر في تحقيق مماثل لمعايير معينة للامتياز وذلك في منافسة ما, أو في أداء مهمة معينة على مستوى محدد للامتياز.

8-8- حصة التربية البدنية والرياضية:

***التعريف الاصطلاحي:**

هي الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية الرياضية التي تمثل اصغر جزء من المادة وتحمل كل خصائصها، فاللحظة الشاملة لمنهاج التربية البدنية والرياضية بالمدرسة تشمل كل أوجه النشاط الذي يريد المدرس أن يمارسها تلاميذ مدرسته.¹²

***التعريف الإجرائي:** هي العملية التي يتم من خلالها ممارسة النشاط البدني الرياضي داخل المؤسسة التربوية، بهدف إكساب الفرد المتعلم الصفات البدنية والمعرفية والاجتماعية والمهارات والخبرات.

1-1-الهدف من الدراسة الميدانية:

كل دراسة ميدانية لا بد من أن تكون ذات أهداف لأنه بتحديد هذه الأهداف يمكن تحديد الوسائل والطرق التي تجري بواسطتها ويمكن تحديد أهداف دراستنا الميدانية فيما يلي:

تحقيق الأهداف التي تم تسطيرها.

التأكد من صحة الفرضيات بعد تحليل ومناقشة النتائج.

معالجة بعض الجوانب الغامضة التي لمسناها في الموضوع وإعطاء بعض الاقتراحات والتوصيات.

فتح مجال أمام دراسات أخرى أكثر تعمقا في الموضوع.

4-2-الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية لبحثه، فبعد الإحساس بالمشكلة تم الاتصال بالمسؤولين على مستوى مديرية التربية بولاية البويرة لإعطاء شروحات وافية تساعدنا في اختيار العينة.

الرقم	اسم الثانوية	المكان	عدد الأساتذة
01	شيبان عبد الرحمان	سور الغزلان(البويرة)	02
02	بعزيز محمد	الأخضرية (البويرة)	02
03	العقيد سي الحواس	الأخضرية (البويرة)	03
04	محمد الصديق بن يحي	البويرة	03
05	الرائد عبد الرحمان ميرة	البويرة	03
06	كرتم بلقاسم	البويرة	02
07	حملاوي شارف قاسم	عين الحجر(البويرة)	02

03	بشلول (البويرة)	خالص سليمان	08
04	عين بسام (البويرة)	محمد المقراني	09
03	عين بسام (البويرة)	بريار عبد الله	10
03	حيزر (البويرة)	امزيل محمد	11
30	/	11	المجموع

وقد قمنا بدراسة استطلاعية لبعض ثانويات ولاية البويرة قصد الإطلاع عن قرب عن خلفاى الموضوع وإثرائه مع بعض الأساتذة، وذلك للتأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث وضبط العينة التي ستجرى عليها الدراسة، والتحقق من مدى صلاحية الأدوات المستعملة لجمع المعلومات، وأيضا معرفة الزمن المناسب والمتطلب لإجرائها. وقد خلصنا مجموعة من الاستنتاجات كانت بمثابة الموجه لعملية تحضير فرضياتنا وكذلك الاستبيان وأسئلة المقابلة.

4-3-الدراسة الأساسية:

4-3-1-المنهج العلمي المتبع:

ففي مجال البحث العلمي يعتمد اختيار المنهج السليم والصحيح لكل مشكلة بحث بالأساس على طبيعة المشكلة، ومن خلال كل هذه المعطيات ونظرا لطبيعة موضوعنا، ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها بات

من الضروري استعمال المنهج الوصفي لأنه يتسم بالموضوعية ويعطي الحرية للمستجوبين في التطرق لأدائهم، كما نراه مناسباً لدراستنا.¹³

4-3-3-مجمع البحث:

يمكن تحديده على أنه كل الأشياء التي تمتلك الخصائص أو السمات القابلة للملاحظة، القياس، والتحليل الإحصائي ولذا فقد اعتمدنا في بحثنا وارتأينا أن يكون مجتمع البحث خاص بالأساتذة الناشطين في ثانويات ولاية البويرة.

واشتمل المجتمع الإحصائي في بحثنا على 120 أستاذ موزعين على 54 ثانوية.

4-3-4- عينة البحث وكيفية اختيارها:

حرصنا للوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية ومطابقة للواقع باختيار عينة بحثنا كالتالي:

أولا/العينة الخاصة بالاستبيان : هي عينة اختيرت بطريقة عشوائية، وقد خصصت لأساتذة التربية البدنية والرياضية من الجنسين (ذكور، إناث) المدرسين للطور الثانوي، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

و تتكون العينة من 30 أستاذ، موزعين على مجموعة من الثانويات (11 ثانوية)، تم اختيارها بطريقة عشوائية عن طريق القرعة البسيطة.

والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة البحث:

- الجدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة على الثانويات.

ثانيا/العينة الخاصة بالمقابلة: هي عينة قصدية أو عمدية او كما يصطلح عليها بالعينة الغرضية وهي " مجموعة من الأفراد تؤخذ من المجتمع الأصلي بطريقة مقصودة، تستعمل عندما يكون المجتمع الأصلي قليل العدد"، وقد تم اختيار العينة الخاصة بالمقابلة تشمل مفتش التربية لمادة التربية البدنية والرياضية (الطور الثانوي).

1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

5-1-1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة:

1- المحور الأول: اعتماد طريقة التدريس بالمقارنة بالكفاءات يؤدي إلى تحقيق الأه داف التربوية القاعدية لحصة التربية البدنية والرياضية.

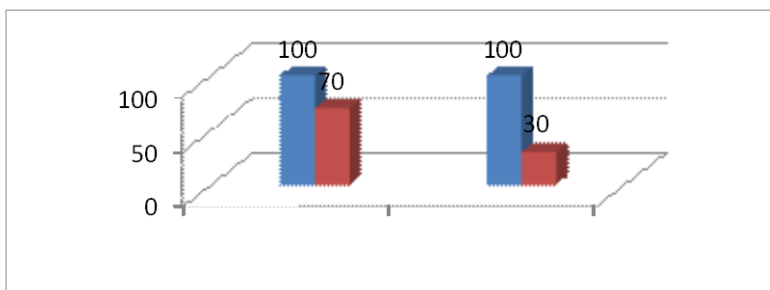
- العبارة رقم (01): هل أنت مقتنع بتطبيق منهاج المقارنة بالكفاءات خلال حصة التربية البدنية والرياضية؟

- الهدف منها: مدى اقتناع الأساتذة بتطبيق منهاج المقارنة بالكفاءات خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

- الجدول رقم (08): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (01).

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	χ^2 المحسوبة	χ^2 الجدولة	مستوى الدلالة (α)	درجة الحرية (df)	الاستنتاج الإحصائي
نعم	21	70%	4.8	3.84	0.05	1	دال
لا	09	30%					
المجموع	30	100%					

الشكل رقم(05): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (01).



-تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 1 ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أصغر من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 1، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مقبولة وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج والاختلاف راجع لعامل الصدفة، وهذا الاختلاف يتجسد في كون نسبة 70% من الأساتذة اقتنعوا بتطبيق منهج المقارنة بالكفاءات خلال حصة التربية البدنية والرياضية، لما يرونه مهما في الكشف عن القدرات الكامنة للتلميذ والتعبير عن قدراته، في حين نسبة 30% غير مقتنعون بتطبيق هذا المنهج خلال الحصة.

وبالنسبة لمفهوم هذا المنهج فقد كانت معظم وجهات نظر الأساتذة تتمحور حول أن منهج المقارنة بالكفاءات هو جعل المتعلم محورا أساسيا في عملية التعلم، وإشراكه في مسؤوليات القيادة والتنفيذ، ومن مزاياه السعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف ميادين الحياة.

✓ الاستنتاج: نستنتج من هذه الإجابات أن الأساتذة مقتنعون بتطبيق منهج المقارنة بالكفاءات خلال حصة التربية البدنية والرياضية، لما له من أهمية بالغة لمتعلم (التلميذ)، حيث يجعل التلميذ المحرك الأساسي لعملية التعلم، وتكثيف غاياته المدرسية مع الواقع المعاصر في الميدان (السلوكيات، الحياة اليومية).

- المحور الثاني: تساهم طريقة التدريس بالمقارنة بالكفاءات في الرفع من دافعية الإنجاز لدى التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

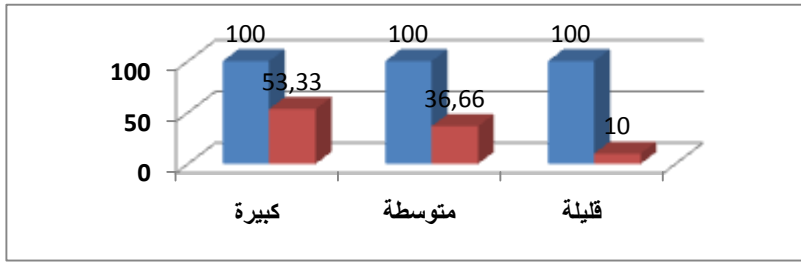
- العبارة رقم(09): هل منهج المقارنة بالكفاءات يحمس التلاميذ على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة بدرجته؟.

- الهدف منها: معرفة ما إذا كان هذا المنهج يحمس التلاميذ على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة.

- الجدول رقم (15): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (09).

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	كا ² المحسوبة	كا ² الجدولة	مستوى الدلالة (α)	درجة الحرية (df)	الاستنتاج الإحصائي
كبيرة	16	53.33%	8.6	5.99	0.05	2	دال
متوسطة	11	36.66%					
قليلة	03	10%					
المجموع	30	100%					

الشكل رقم (12): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (09).



✓ تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 8 ويؤكد اختبار كا² نلاحظ أن قيمة كا² المحسوبة أكبر من قيمة كا² الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 2، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H₀ مرفوضة وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في كون أغلبية الأساتذة أي نسبة 53.33% يؤكدون أن مناهج المقارنة بالكفاءات يحسن التلاميذ على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصص بدرجة كبيرة، أما نسبة 36.66% يرون أن هذا المنهج يحسن التلاميذ بدرجة متوسطة، في حين بعض الأساتذة يرون بأن هذا المنهج يحسن التلاميذ بدرجة قليلة أي بنسبة 10%.

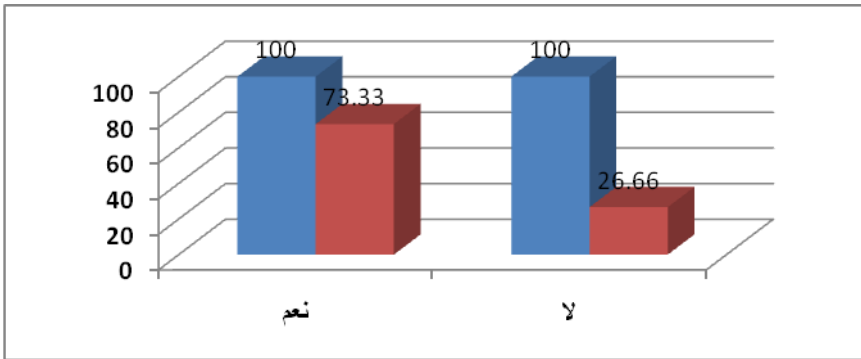
✓ الاستنتاج:

مما سبق نستنتج أن معظم الأساتذة يؤكدون أن مناهج المقارنة بالكفاءات يحسن التلاميذ على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصص بدرجة كبيرة لأنه يخلق جوا من التفاعل والحيوية، إضافة إلى تبنيهم المعارف حسب قدراتهم العقلية وميولهم ورغباتهم وتماشيا مع نموهم تفاديا للمعارف التي تتطلب الحفظ والتطبيق.¹⁴

- 3-المحور الثالث: تساهم طريقة التدريس بالمقارنة بالكفاءات في تحفيز المتعلمين (التلاميذ) على التعلم وتحسين مردودهم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.
- العبارة رقم(17): هل يتماشى منهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية وقدرات التلاميذ؟
- الهدف منها: معرفة ما إذا كان منهاج المقاربة بالكفاءات يتماشى وقدرات التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.
- الجدول رقم (23): يبين التكرارات والنسب المئوية وقيم χ^2 للعبارة رقم (17).

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	χ^2 المحسوبة	χ^2 الجدولة	مستوى الدلالة (α)	درجة الحرية (df)	الاستنتاج الإحصائي
نعم	22	73.33%	6.53	3.84	0.05	1	دال
لا	08	26.66%					
المجموع	30	100%					

الشكل رقم(20): التمثيل البياني لنتائج العبارة رقم (17).



✓ تحليل ومناقشة النتائج:

كما توضحه الإجابات في الجدول رقم 14 ويؤكد اختبار χ^2 نلاحظ أن قيمة χ^2 المحسوبة أكبر من قيمة χ^2 الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية تساوي 1، ومنه نستنتج أن الفرضية الصفرية H_0 مرفوضة

وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج، تتجسد في كون نسبة **73.33%** من مجموع الأساتذة يعتقدون أن منهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يتماشى وقدرات التلاميذ، أما نسبة **26.66%** من حجم العينة يرون عكس ذلك أي أن منهاج المقاربة بالكفاءات لا يتماشى وقدرات التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

✓ الاستنتاج:

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن منهاج المقاربة بالكفاءات يتماشى وقدرات التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، لما له من أهمية في الكشف عن القدرات الكامنة للتلاميذ، و تزويد المتعلم (التلميذ) بوسائل التعلم ما يسمح له بأن يتعلم كيف يفعل وكيف يكون.¹⁵

● الاستنتاج عام:

من خلال الدراسة التي قمنا بها حاولنا تسليط الضوء على انعكاس التدريس بمناهج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية على دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي "15 - 18" سنة، وعند تحليل نتائج هذه الدراسة التي كانت عن طريق عرض وتحليل نتائج الاستبيان الخاص بأساتذة التربية البدنية والرياضية وتحليل نتائج المقابلة الخاصة بمفتش التربية البدنية والرياضية، تم التوصل لبعض الحقائق التي سطرت في الفرضيات والمتمثلة في أن معظم الأساتذة مقتنعون بتطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات خلال حصة التربية البدنية والرياضية لما يروونه مهما في الكشف عن القدرات الكامنة للتلميذ والتعبير عن قدراته وإعداد مواطن ماهر يترك التعلم فيه أثر إيجابيا، كما تبين أن هذا المنهاج يحفز التلاميذ للإقبال على ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية، كما أن أهداف التربية البدنية والرياضية وأبعادها التربوية تتحقق في ظل المقاربة بالكفاءات، كما تبين لنا أن طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات تساهم في تحقيق الأهداف القاعدية لحصة التربية البدنية والرياضية، وهذا ما حقق صحة الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها أن "اعتماد التدريس بمناهج المقاربة بالكفاءات يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية القاعدية لحصة التربية البدنية والرياضية".

وتم إثبات أن منهاج المقاربة بالكفاءات يحمس التلاميذ على القيام بالنشاطات المقدمة إليهم أثناء الحصة بدرجة كبيرة لأنه يخلق جوا من التفاعل والحيوية، كما أنه يساعد على استثارة دافعية الانجاز لدى التلاميذ ، ويكسبهم الثقة بالنفس أثناء أدائهم لمهامهم داخل الفوج من خلال تنمية الإرادة والمثابرة، كما تبين أن الدافعية للإنجاز تزيد من قدرة التلاميذ على الأداء وترفع من مردودهم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، وهذا ما حقق صحة الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها أن " التدريس بمناهج المقاربة بالكفاءات يساهم في الرفع من دافعية الانجاز لدى التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية".

كما تم أيضا إثبات أن منهج المقاربة بالكفاءات يتماشى وقدرات التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، وأن هبوط وتراجع مستوى التلاميذ مرتبط كنتيجة حتمية بع دم مراعاة تطبيق منهج المقاربة بالكفاءات أثناء الحصة، كما تبين أن التلميذ يتمتع أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات بحرية أوسع في نشاطاته والكشف عن إمكانياته وقدراته الفكرية والنفسية والحركية في ظل المقاربة بالكفاءات، كما تساعد الطيذ على استغلال إمكانياته وأداء واجباته أثناء حصة التربية البدنية والرياضية بكفاءة، ويتيح سهولة التعلم وتحسين أدائه أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، وهذا ما حقق صحة الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها أن " التدريس بمنهج المقاربة بالكفاءات يساهم في تحفيز المتعلمين على التعلم وتحسين مردودهم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية".

وفي الأخير يمكن القول أن للتدريس بمنهج المقاربة بالكفاءات انعكاس على دافعية الإنجاز أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15 - 18) سنة، إن أحسنا أدائه بالشكل المطلوب واحترامنا قوانينه التي تحتاج إلى نوع من اللزوم.

● خاتمة:

لقد بدأنا بحثنا من المجهول وما نحن الآن ننهي هذا العمل المتواضع بما هو معلوم، وبدأنا بما هو غامض وما نحن الآن ننهيه بما هو واضح، وبدأنا بإشكال وافتراضات وما نحن الآن ننهيه بحلول ونتائج، حيث أن لكل بداية نهاية ولكل منطلق هدف مسطر ومقصود، وما نحن الآن نخط أسطر خاتمة بحثنا التي سنحاول من خلالها تقديم زيادة الموضوع ومدى تحقيق الهدف المرجو من ذلك وتقديم توصيات تساعد الباحثين على مواصلة البحث أو إعادة دراسته من جوانب أخرى، حيث انطلقنا من تعاريف ومصطلحات، وجسدت بجمع المعلومات ومعالجتها وتحليلها معتمدين في ذلك على العمل المنهجي الذي لا يخلو من الضوابط والالتزامات المنهجية المطلوبة، حيث وضعنا في مقدمة أهدافنا إزالة الغموض والالتباس الذي لمسناه أثناء بداية هذا الموضوع، لهذا كانت من أهم الخطوات المعتمدة هي تنظيم العمل في إطار علمي ومنهجي.

فمن خلال دراستنا التي لم تكن محض صدفة أو عشوائية، بل كانت نابعة عن قناعة وكان الهدف منها هو تسليط الضوء على انعكاس التدريس بمنهج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية على دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي "15 - 18" سنة، وتوصلنا في النهاية إلى أن اعتماد التدريس بمنهج المقاربة بالكفاءات يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية القاعدية لحصة التربية البدنية والرياضية، لأن هذا المنهج يحفز التلاميذ للإقبال على ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية، كما أن طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات تساهم في تحقيق الأهداف القاعدية للحصة، كما تم إثبات أن التدريس بمنهج المقاربة بالكفاءات يساهم في الرفع من دافعية الانجاز لدى التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، لأنه يحمس التلاميذ على القيام بالنشاطات المقدمة

إليهم أثناء الحصة بدرجة كبيرة بخلق جو من التفاعل والحيوية، كما أنه يساعد على استثارة دافعية الانجاز لدى التلاميذ، وإكسابهم الثقة بالنفس أثناء أدائهم لمهامهم داخل الفوج من خلال تنمية الإرادة والمثابرة، إضافة إلى أن التدريس وفق هذا المنهاج يساهم في تحفيز المتعلمين على التعلم وتحسين مردودهم أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، من خلال تمتع التلميذ بحرية أوسع في نشاطاته والكشف عن إمكانياته وقدراته الفكرية والنفسية والحركية في ظل هذه المقاربة، ومساعدته على استغلال إمكانياته وأداء واجباته أثناء الحصة بكفاءة.

وعلى ضوء الاستنتاجات واستنادا إلى هذه الدراسة التي قمنا بها والتي أكدنا بها صحة فرضياتنا توصلنا إلى التأكد من حقيقة انعكاس التدريس بمنهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية على دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي "15 - 18" سنة.

* اقتراحات وتوصيات:

في ضوء دراستنا لنتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة والمقابلة الخاصة بمفتش التربية، والدراسة المفصلة التي توصلنا إليها في الجانب النظري، وكذا المناقشة التي تمثلت في الجانب التطبيقي، والتي تمحورت حول انعكاس التدريس بمنهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية على دافعية الانجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي "15 - 18" سنة، وأثبتت حقيقة هذا الانعكاس، خلصنا إلى مجموعة من الاقتراحات والتوصيات والتي نأمل أن تكون بناءً وتعمل على مساعدتهم في مهمتهم وكذا ترقية المستوى العلمي وتمثل بداية لانطلاق بحوث ودراسات أخرى في هذا المجال بتوسع وفهم أكثر ويمكن حصرها فيما يلي:

- إعادة رسكلة الأساتذة الذين يجدون صعوبة في تطبيق المنهاج الجديد من خلال تنظيم ندوات وأيام دراسية وملتقيات بهدف إزالة الغموض وإبراز الجوانب الخفية منه بصورة مكثفة وبرنامج مضمونة.
- توفير الأدوات والوسائل البيداغوجية المرافقة لمنهاج المقاربة بالكفاءات في جميع المؤسسات التعليمية.
- تحديد طبيعة البرامج للأساتذة التربية البدنية والرياضية من طرف الوزارة الوصية لغرض توحيد الرؤية بين الأساتذة وإعطاء الفرصة للعمل الجماعي الموحد.
- تنظم اجتماعات وملتقيات تقييمية لدراسة المحصلة الحالية في تنفيذ المنهاج الجديد وتحسينه وتحديد النقائص والسلبات وإعطاء الحلول.
- تخصيص ميزانية كافية تتماشى مع متطلبات هذا المنهاج الجديد (المقاربة بالكفاءات).
- تكوين الأساتذة وفق منهاج المقاربة بالكفاءات في مراحل الإعداد الأكاديمي.
- الزيادة من معامل المادة لإضفاء أهمية أكبر من طرف التلاميذ، وكذا زيادة الحجم الساعي للحصص خلال الأسبوع.
- تبسيط المصطلحات المتعلقة بالمقاربة الجديدة لضمان فهم الأساتذة لهم.

- الاهتمام بالتكوين الأكاديمي فيما يخص منهاج المقاربة بالكفاءات.
- تخصيص الدورات والأيام الدراسية الموجهة في إطار إصلاح المنهاج الجديد.
- تقليص عدد التلاميذ في القسم حسب متطلبات الأستاذ.
- توفير المرافق الخاصة بالتربية البدنية والرياضية.
- نجاح طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات مرتبطة ارتباطا وثيقا بدور الفرد الذي يشغلها لأنها وسيلة وليست غاية.
- يستحسن انتهاج أسلوب التدريس بالمقاربة بالكفاءات لأنه يتيح إمكانية التواصل بين كل الأطراف المهتمة بالتعليم، إدارة، أساتذة، تلاميذ.
- ضرورة توظيف كل الإمكانيات الفكرية والتربوية والمادية المتوفرة عند الأستاذ للوصول إلى تطبيق المنهاج بكل فعالية وإصرار وتكيف.
- وجوب تحديد الأهداف وتصميم الكفاءات بالتساوي مع قدرات ومهارات التلاميذ حسب مستوياتهم في كل نشاط مبرمج.

قائمة المراجع:

- 1 - أمين أنور الخولي، محمود عبد الفتاح . التربية البدنية والرياضية المدرسية . القاهرة، دار الفكر العربي : 1994، ص 54.
- 2 - اللجنة الوطنية للمناهج. الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية السنة الثالثة ثانوي . ص 16.
- 3 - محمد حسين باهي، أمينة إبراهيم شلبي. الدفاعية (نظريات وتطبيقات) . ط1. مصر، مركز الكتاب للنشر: 1999، ص 20.
- 4 - أمين أنور الخولي، اسامة كامل راتب، جمال الشافعي . دائرة المعارف الرياضية وعلوم التربية . القاهرة، دار الفكر العربي: 1988، ص362.
- 5 - محمد الصالح حثروبي. المدخل الى التدريس بالكفاءات. الجزائر، دار الهدى: 2002. ص76.
- 6 - سهيلة محسن كاظم . كفاية التدريس. ط1. الاردن، دار النشر للتوزيع: 2003. ص 27.
- 7 - محمد بوعلاق. مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات. الجزائر: 2004. ص 14.
- 8 - وزارة التربية الوطنية. البيداغوجية بالكفاءات كبيداغوجية ادماجية. العدد17، الجزائر. المركز الوطني للوثائق التربوية. ص02
- 9 - كرمزكي خطايبية.. المنهاج المعاصر في التربية البدنية والرياضية . طبعة 1، الاردن، دار الفكر والنشر والتوزيع: 1997، ص 19.

- 10 - محمد حسن علاوي..مدخل إلى علم النفس الرياضي . الطبعة4..مصر، مكتبة مصر الجديدة: 2005. ص35.
- 11 - محمد حسين باهي، أمينة إبراهيم شلبي .. الدافعية(نظريات وتطبيقات) .. الطبعة1.. مصر، مركز الكتاب للنشر: 1999.. ص22.
- 12 -محمد سعيد عزمي .. أساليب وتطوير درس التربية البدنية والرياضية .. الإسكندرية، منشأ المعارف: 1996.. ص102.
- 13 - عبد القادر محمودة. سبع محاضرات حول الأسس التعليمية لكتاب البحث العلمي سلسلة في دروس الاقتصاد، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 1990. ص58.
- 14 - مزيان الحاج أحمد قاسم.مرجع سابق ، 2002.ص32.
- 15 - طيب نايت سلمان، وآخرون.مرجع سابق، 2004.ص26_27.